التقنيات العزفية والتعبيرية من خلال المقدمة وتنويعاتها عند كل من ثيوبلد بوهم وفرانز شوبيرت لآلة الفلوت(دراسة مقارنة)

د.نهلة على بكير فاطمة وحيد محمود أحمد[1]

د.أحمد محمد سعيد

المبحث الأول :

مقدمة :

يعتبر تاريخ تطور الآلات عامة، والة الفلوت خاصة من الأساسيات لدراسى آلة الفلوت، والتى من خلالها يتعرف العازف على نشأة الآلة ومراحل تطورها، وبالتالى الإمكانات المتاحة للالة فى كل مرحلة من مراحل التطور.

وقد أطلق العصر الرومانتيك على القرن التاسع عشر والممتد من الفترة مابين ١٨٠٠ – ١٩٠٠، وتعنى الرومانتيكية الخيال والبعد عن المنطق، وقد قامت الرومانتيكية فى الموسيقى على تمجيد اللحن على حساب القالب والبناء من خلال أسلوب يربط الموسيقى والطبيعة والبيئة والشعروالأدب وما إلى ذلك، كما يمثل القرن التاسع عشر نقطة تحول فى تاريخ آلة الفلوت ومن أهم خصائص تلك الفترة التخلص من القيود الكلاسيكية واستبدال التعبير العقلى العاطفى والاعتماد على الألحان والإيقاعات والفلكلورية مع استخدام كافة أنواع التعبير والتكوين الصوتى والتعبير الموسيقى الذى أعطى حرية للعازف، كما أخذت الهارمونية فى العصر الرومانتيك اسلوبا لونيا بدلا من الهارمونية الوظيفية ، وكان من أشهر قوالب هذا العصر التنويعات.

والتنويعات هي شكل من أشكال التأليف الموسيقى التي تظهر فيها مقدرة المؤلف وبراعته الموسيقية بأشكال متنوعة وذلك سواء عن طريق الإضافة او الحذف أو التغيير في الإيقاع أو اللحن أو الهارموني أو التغيير في كل ما سبق ذكره أو اثنين منهما ، و فى القرن التاسع عشر كان الفلوت يحتوي على عدد كبير من التنويعات المبنية على الأوبرا فى الألحان التى لها هيكل مشابه للشكل الموضح أعلاه و حيث تكون مرافقة البيانو بسيطة نسبيا ، ومع ذلك هناك أمثلة مهمة لهذه الأعمال حيث تلعب كلا الالتين دورا مهما بنفس القدر.

[1] باحثة بمرحلة الماجستير – قسم الأداء – شعبة أوركسترالية – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان.

مشكلة البحث :

بالرغم من أن كل من بوهم وشوبيرت قد مثلا عصر الرومانتيك إلا أن كل منهما استعرض امكانات الة الفلوت وتقنياتها بشكل مختلف، لذا رأت الباحثة تناول دراسة تنويعات كل منهما لمعرفة كيفية تناولهما لعرض تقنيات العزف والتعبير، أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال التحليل التقنى والتعبيرى فى المقدمة وتنويعاتها عند كل منهما ليتمكن عازف الفلوت من أداء أعمالهما بشكل صحيح.

أهداف البحث:

١ – سمات العصر الرومانتيك.

٢ – التعرف على التطور التاريخي للتنويعات.

٣ – حياة كل من بوهم وشوبيرت وأسلوب كلا منهما.

٤ – أوجه التشابه والاختلاف بين بوهم وشوبيرت من خلال التنويعات عند كلا منهما.

أهمية البحث

التقنيات العزفية من خلال تنويعات بوهم وشوبيرت لاله الفلوت وكيفية ادائها الأداء الأمثل لطالب الدراسات العليا.

أسئلة البحث

١ – ماهي سمات العصر الرومانتيك ؟

٢ – ماهو التطور التاريخي للتنويعات ؟

٣ – ماهو أسلوب بوهم وشوبيرت لاله الفلوت ؟

٤ – ماهي أوجه التشابه والأختلاف عند كلا من بوهم وشوبيرت من خلال التنويعات عند كلا منهما ؟

إجراءات البحث

منهج البحث : منهج وصفى (تحليل محتوى).

حدود البحث: التنويعات عند كل من بوهم وشوبيرت فى القرن التاسع عشر .

عينة البحث: تتضمن عينة منتقاه من :

فرانز شوبيرت "تنويعات للفلوت والبيانو"

Variation for flute and piano D 802,Op.post.160

ثيوبلد بوهم "مقدمة وتنويعات للفلوت "

Nerl cor Piu,Op4 (Introuduction and Variation)

أدوات البحث

المدونات الموسيقية لعينة البحث المختاره.

مصطلحات البحث

التنويعات The Variation

هى صيغة موسيقية مأخوذة عن صيغة أخرى بعد تناولها بالتنويع ومن هنا كان الاصطلاح وتنويعات على لحن، وقد لجأ إلى هذه التنويعات بعض المؤلفين لإثراء مؤلفاتهم ويسمى اللحن الذى يجرى عليه التنويعات (بالفكرة الموسيقية) وقد تخرج مثل تلك التنويعات بعض الشئ عن الفكرة الموسيقية ويتم ذلك بواسطة الزخارف اللحنية.

موائمة الضبط الصحيح Intonation

هو الضبط الصحيح في الغناء أو العزف على الالات ذات النغمات الغير ثابتة ويستخدم لوصف مدي دقة نغمات المؤدي المعزوفة ، ومنذ منتصف القرن الثامن عشر عملت التطورات الميكانيكية في الات النفخ على تسهيل حد كبير من مشكلات الضبط للنغمات

اصدار الضبط الصحيح من الاله Tone

يعتمد على فتحة الفم والتنفس والآلة نفسها لذا فهو نتاج تفاعل العازف مع الآلة، ويجب أن يكون ممتلئ ومستدير ونقى ومركز فى المساحات المختلفة للاله ، ويجب ان يتميز بالقدرة على التنويع الكبير فى التظليل والتعبير مع المرونة فى الانتقالات والقفزات اللحنية المختلفة .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

الدراسة الاولى :

"تنمية الأداء لدارس الفلوت من خلال مؤلفات فريدريك كولاوه"[1]

تناول هذا الباحث دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات آلة الفلوت واتبع فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد أوضح الباحث سبب تناوله لهذا البحث هو أنه بالرغم من وفرة مؤلفات الفلوت عند فريدرك كولاو وما تحتويه من إمكانيات فنية تكنيكية وتعبيرية سائدة في تلك الفترة، إلا أن هذه المؤلفات لم يتناولها بالدراسة والتحليل للاستفادة منها في الارتقاء بمستوى أداء دارس الفلوت .

تعليق الباحثه

ترى الباحثه أن هذا البحث يتفق مع البحث الراهن في عرض تطور آلة الفلوت وصناعتها ، كما أنه تناول شخصية معاصرة للفترة الراهنة نفسها . وأما الاختلاف ، فإن هذا البحث يقوم بعرض شخصية مؤدي غير ماهر لآلة الفلوت ويعتبر من المؤلفين الغير متخصصين في حين يستعرض البحث الراهن سمات العصر الرومانتك، وتحليل تنويعات كل من بوهم وشوبرت لآلة الفلوت.

[1] أحمد محمد سعيد شوقي ، تنمية الأداء لدارس الفلوت من خلال مؤلفات فريدريك كولاو ، رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١

الدراسة الثانية :

"دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها فى التدريس للطالب المبتدئ"[1]

اتجهت الباحثة فى هذا البحث لعمل دراسة للأعمال المعدة لتوضيح أهميتها فى إعداد طالب الفلوت حيث يتمتع بإدراك فنى يساعده على فهم أداء طبيعة وأسلوب مؤلفات الفلوت الأصلية لمختلف العصور، وأسفرت نتائج البحث عن أهمية الأعمال الجماعية لما لها من دور فى تنمية موائمة الضبط الصحيح وتدعيم اللحن وتقويته، كما تساهم فى تحقيق الوحدة فى العمل الفنى.

تعليق الباحثة

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تناوله لسمات العصر الرومانتك، أما أوجه الاختلاف فيكمن فى أن تلك الدراسة تهدف للوصول بالطالب المبتدئ لأداء المؤلفات الأصلية بالطريقة الصحيحة، فى حين يستعرض البحث الراهن سمات العصر الرومانتك، وتحليل تنويعات كل من بوهم وشوبرت لآلة الفلوت.

<u>الإطار النظرى</u>

المبحث الأول :العصر الرومانتيك :

أصل اصطلاح «رومانتيك» ككلمة تصف مرحلة من مراحل التطورا الفنى يرجع إلى أقاصيص « الرومانس » المتصلة بالفروسية ومغامراتها في العصور الوسطى ، وقد تعاملت عناصر كثيرة في أواخر القرن الثامن عشر على إحياء الاهتمام الأدبى بأقاصيص الرومانس القديمة . وأول عناصر هذا الإحياء أنها تكون جزءاً من الفولكلور بالنسبة للشعوب الأوربية ، وبذلك فهى تكون في الوقت نفسه أساسا للفن القومى الواعى المناظر للاتجاه السياسي نحو القومية المقصودة أو الواعية . أما « الأقاصيص الرومانسية ، فكانت مجالا خصبا للتعبير عن مشاعر إنسانية ووطنية ، ومجالا

[1] نهلة على عبد المؤمن بكير : " دراسة لبعض الآعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريس للطالب المبتدئ" ، رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،٢٠٠٣م.

لأسلوب من التعبير يمكن أن يتناول أكثر الأحداث غرابة بأقصى جدية ممكنة ولقد أسس الملحنون الأوائل للاوبرا الرومانتيكية طرائقهم في التلحين على مفهوم للرومانتيكية تضمن تبعاً للمنطق السائد ، القيمة النفسية للمواد الموسيقية ، كما تضمن حق استخدام تلك المواد لإبراز الخيال المسرف بلجو «الرومانس» الأدنى . وينبغي للدارس أن يتذكر أنه بحلول عام ١٨٢٠ كان هذان المفهومان قد أصبحا أهم عناصر الرومانتيكية وفي القرن التاسع عشر قد تنافس عازفي الفلوت المحترفين على تملق عزف الفلوت ، الأمر الذي جعل من الفلوت واحدا من أكثر الالات شعبية التي تعلمها رجال الطبقة المتوسطة في هذا العصر، كما تنافس علماء الفلوت في التنافس لعزيز أدواتهم عن طريق كتب أساليب خاصة بهم ، وكان هذا هو الحال في إيطاليا أيضا حيث كانت العديد من أنظمة الفلوت قيد الاستخدام في نفس الوقت[1].

المبحث الثانى : التنويعات :

التنويعات هي شكل من أشكال التأليف الموسيقى التي تظهر فيها مقدرة المؤلف وبراعته الموسيقية بأشكال متنوعة وذلك سواء عن طريق الإضافة او الحذف أو التغيير في الإيقاع أو اللحن أو الهارموني أو التغيير في كل ما سبق ذكره أو اثنين منهما.

والتنويعات هي شكل من أشكال التنويع والتلوين وإعادة الصياغة الموسيقية التي تقوم علي أساس جمل لحنية أو أجزاء منها من حيث يتم تناولها بأساليب مختلفة مثل: تغيير الميزان أو المقام أو تغيير المعالجة الهارمونية الي بوليفونية أو تغيير السرعة أو تقصير الجملة أو تطويلها حسب رؤية المؤلف.

المبحث الثالث : ثيوبلد بوهم

ثيوبلد بوهم (1794 – 1881) Theabald Boehm

ولد بوهم في ٩ أبريل ١٧٩٤م بمدينة ميونخ بألمانيا وهو صانع فلوت وعازف وملحن ومخترع ، وكان والده يعمل في مجال صناعه المصنوعات الذهبيه حيث تعلم بوهم مهنه أبيه منذ الصغر والتي اكتسب من خلالها خبرات كثيره ساعدته بعد ذلك علي الابتكار وتنفيذ كل مايخطر بباله من

[1] Many articles on the subject can be found in Claudio Paradiso, ed. Il flauto in Italia (Roma, Istituto Poligrafico e Zecca dello Stato S.P.A., 2005) – Gianni, Lazzari, Il flauto traverso (Torino, EDT, 2003)

أفكار في مجال مهنته وفي طفولته أظهر بوهم استعدادا كبيرا للموسيقي ويقال انه علم نفسه العزف علي اله الفلوت[1]

في عام ١٨١٦ سافر في أول رحلة له إلى سويسرا كصانع ذهب وموسيقي . وفي عام ١٨١٨عين عازف فلوت أول بأوركسترا البلاط بميونخ وكان ذلك حافزا لتفرغه التام لإنجازاته وقد عزم على تطوير الآلة ونقلها إلى آخرين ولكنه لم يكن راضيا عنها ، في ١٨٢٢ ظهرت أول مؤلفاته ، في ١٨٢٨ أسس ورشة لتصنيع آلة الفلوت واستطاع أن يبتكرآلات مزودة بمفاتيح مركبة على محاور ومثبتة بدعامات ومكتوب عليها اسمه ، أما في ١٨٢٩ فقد شارك رئيس عمال مصنعه لآلة الفلوت الألماني جريف Greve لإنتاج آلة سميت بفلوت ١٨٢٩ والتي تتميز بصوت رخيم وإتقان الصنع والتشطيب وذات ضبط لإصدار الدرجات الصوتية المختلفة intonation و في يناير عام ١٨٣١ سافر إلى باريس التي كانت سببا لاكتشاف آلته الجديدة وتعرف على عازف الفلوت الشهير تشارلز نيكلسون Charles Nicholson و بهر بوهم بصوت آلته لما لها من صوت قوي براق وذلك لاتساع الثقوب ، و في أواخر ١٨٣٢ أنتج بوهم أول فلوت ليعمل بنظامه المعروف بنظام بوهم فعمل أسطوانة بها ثقوب تحكم بها عن طريق المفاتيح التي ساعدت على إصدار الصوت بصورة واضحة ، وفي أواخر عام ١٨٤٦ وجهه اهتمامه بشكل أكبر للرنين الصوتي والخامة المستخدمة في صناعتها ، وبعد تجارب عديدة في خصائص الأنابيب المعدنية توصل إلى التجويف الأسطواني المصحوب برأس مخروطية الذي وجده أفضل بكثير من الأنبوبة المخروطية المستخدمة ، و في عام ١٨٥١ نال الجائزة الأولى للإنتاج الصناعي في لندن كما نال الوسام التذكاري في ١٨٥٥ في ميونخ بألمانيا وفي الوقت نفسه تسلم الميدالية الذهبية في المعرض الصناعي بباريس كما استدعي من قبل الإمبراطور نابليون لتكريمه والثناء عليه لإختراعه الجديد.

وفي فرنسا اختير فلوت بوهم باعتباره هو الآلة الرئيسية المعترف بها في معهد الموسيقى (الكونسيرفتوار) بباريس ، للكفاءة العالية لعزف الفلوت الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر مع انتشاره اللاحق داخل أوروبا والولايات المتحدة فكان الاختيار النهائي لفلوت بوهم كآلة أساسية استخدمت خلال العالم الغربي

[1] Theobald spelled his last name in the early years with “6”, later with “oe”. “Boehm” is used consistently throughout his publications.

وقد توفي بوهم في ميونخ بألمانيا في ٢٥من نوفمبر عام ١٨٨١م تاركا وراءه مجموعة عظيمة من المؤلفات القيمة .

المبحث الرابع : فرانز شوبيرت

فرانز شوبيرت (1797 – 1828) Franz Schubert

يعد فرانز شوبرت أحد العلامات الموسيقية الهامة في العصر الرومانتيكي ، وبالرغم من قصر حياته ، فقد أثراها بإنتاج وفير تضمن أشهر أنواع التأليف الموسيقي عامة ، والأغنية الرفيعة بوجه خاص .

ولد في ٣١ من يناير عام ١٧٩٧ في مدينة فيينا بالنمسا ، وبدأ دراسته للموسيقى على يد والده ، الذي كان مدرسا وهاويا كبيرا للموسيقى ، في عام ١٨١٣ إتجه للعمل مع والده كمساعد مدرس ، بجانب مواصلته تأليف المزيد من الأعمال الموسيقية لكنه لم يحصل على عمل يعينه في الإعتماد على نفسه كاملاً .

في عام ١٨١٤ كتب أول أوبراه " قصر ملذات الشيطان " * Das Teufels Lustschlop " وتلاها ببعض الأعمال المسرحية والتى لم ينجح أي منها أما سلسلة الأغاني والتي لحنها على شعر لـ جوته في نفس العام بعنوان جريتا على المغزل " " Gretchen am Spinnrade " ، فتعتبر ميلادا لنوع من الأغاني ابتكره شوبرت " Das Lied " وهي لا تتبع قواعد ثابتة أو نموذج معين ، ، وإنما يوظف فيها كلا من اللحن والمصاحبة الموسيقية لخدمة قصائد الشعر ، وتوضيح معانيه ، بمعنى توثيق العلاقة بين الموسيقى والشعر وتوحيدهما سيكلوجيا ، و عام ١٨١٥ لحن ١٤٤ أغنية منها ثمانية أغاني في يوم واحد فقط ، بجانب تأليفه لسيمفونية وقداسين وأعمال أخرى مختلفة ، في عام ١٨١٧ ترك عمله بالتدريس ، وإنطلق ليعيش بين دائرة من الأصدقاء المثقفين ، وكان أقربهم إليه الشاعر " مايرهوفر " Mayrhofer ، ومغنى الأوبرا ميخائيل فوجيل Micael Vogel (١٧٦٨ – ١٨٤٠) ، والذي كان له الأولوية في تقديم أغانى شوبرت الذي كان يصاحبه بدوره على البيانو.

في مارس ١٨١٨ أقيم في فيينا أول حفل جماهيري لتقديم موسيقى شوبرت حيث قدم فيها بعض إفتتاحياته على التي بيانو بدون أوركسترا ، وفي عام ١٨١٩ كتب خماسية التروت " Trout Quintet " أثناء أجازته التى قضاها في شتاير " Steyr " بشمال النمسا بين عامى١٨٢٠ –

١٨٢١ ، تغيرت دائرة أصدقائه بسبب ترك بعضهم المعيشة في فيينا فدخل فيها أصدقاء جدد من الرسامين والموسيقيين ، في عام ١٨٢١ نشر له أنطونيو ديابللى" Antonio Diabelli "(١٧٨١ –١٨٥٨)) أغنية ملك الغاب " Der Erl Konig " والتى تعتبر أول موسيقى تنشر له تلاها بعد ذلك باقي الأعمال.

في نفس العام كتب شوبرت مخطوطا – مسودة – لسيمفونيته السابعة في سلم مي الكبير ، لكنه تركها بدون الصياغة الأوركسترالية ، لذلك فقد قام العديد من الموسيقيين بصياغة العمل وإعداده بالشكل اللائق ، منهم جون بارنيت " John Barnett " (١٨٠٢ – ١٨٩٠) الذي قام بإعدادها في عام ١٨٨٤ ، وفيليكس فاينجارتنر " Felix Weingartner " الذي أعدها في عام ١٩٣٥ ... وغيرهم .

في عام ١٨٢٢ كتب سيمفونيته الثامنة في سلم سي الصغير والتي تعرف بإسم الناقصة ، لكونها متألفة من حركتين ، إلا أنها تختلف عن سيمفونيته السابعة في أنها عمل فنى متكامل في ذاته كما هي .

منذ عام ١٩٢٣ بدأت صحته تعتل ، وقد كتب أثناء إقامته بالمستشفى سلسلة من الأغاني الناجحة ، بعنوان " الطحانة الحسناء " " Die Schone Müllerin » ، و في عام ١٨٢٤ كتب شوبيرت تنويعات لااله الفلوت ويعد هذا العمل من أصعب الاعمال التي كتبت لاله الفلوت في العصر الرومانتيكى وترجع أهميته الى ان زمن كتابتة واكبت مرحلة هامة من مراحل تطور الاله وكان وجود فلوت الثماني مفاتيح هو الفلوت الحديث في القرن التاسع عشر، في مارس ١٨٢٨ قام بآداء حفلة عامة بمدينة فيينا ، وقدم فيها مؤلفاته وبالرغم من أنها عادت عليه بربح كبير ، إلا أنه لم يحضرها أحداً من النقاد الموسيقيين

عاصر شوبرت بيتهوفن ، فقد ولد بعده بسبعة وعشرين عاماً ، وتوفى بعده بسنة واحدة فقط ، وقد زار بيتهوفن وهو على فراش الموت فقال له " أنت وريثى الروحي " ، ولما مات بيتهوفن سار في جنازته حاملا المشعل ، إلا أنه لحق به في العام التالي في ١٩ نوفمبر ١٩٢٨ وهو في الواحد والثلاثون من عمره ، ودفن إلى جواره كما أوصى.

الإطار التحليلي

مقدمة وتنويعات في صول الكبير مصنف ٤ لآلة الفلوت لثيوبلد بوهم

Nerl cor Piu,Op4 (Introuduction and Variation)

كتب بوهم هذه التنويعات على لحن مستوحى من موسيقى Paisiello التي تتميز موسيقاه بالتناغم البسيط والاستخدم المستمر للموسيقى التقليدية ، وكان بوهم من بين الملحنين العديدين الذين استخدموا الحانا من هذه الاوبرا ، وكانت أغنية Ner Cor Piu من صوتين سوبرانو وباص وكان اللحن خفيف ومتناغم ، وبالرغم من أن الاوبرا كوميديا ولكن نص هذه الاغنية له نبرة مرارة .

طبع هذا العمل عام ١٨٢٢ ومن المحتمل أنه تم كتابته قبل ذلك ، ولكن لم يتم نشره وكان هذا قبل ظهور أول فلوت مطور لبوهم ١٨٢٩ وبذلك لم يعاصر هذا العمل محاولات بوهم الاولي ، ويوجد في هذا العمل ستة تنويعات في سلم صول الكبير ويوجد في هذا العمل الكثير من أساليب النطق والأداء التعبيري الذى يحتاج الى البراعة والتركيز أثناء الأداء.

المقدمة Introduction : وتنقسم الى ثلاثة أقسام:

القسم الأول من المازوره (١ – ١٢) ، القسم الثاني من المازوره (١٣ – ٢٤ ١) ، القسم الثالث من المازوره (٢٤ – ٣٠ ١) وينهى المقدمة بكادينزا لآلة الفلوت.

١ – **السلم** : صول الكبير .

٢ – **السرعة** : Andante

٣ – **الميزان** : ٤/٤

٤ – **الايقاع** : يعتمد ايقاع (المقدمة) فى القسم الاول على "التنويعات الإيقاعية" أما فى القسم الثانى فيعتمد فى غالب الأمر على إيقاع

وفى القسم الثالث يعتمد الايقاع على التقاسيم الداخلية فى غالب الأمر.

٥– **المصاحبة** : تعتمد المصاحبة فى القسم الأول على الأسلوب البوليفونى فى البداية ، وعند دخول صوت الفلوت تتحول المصاحبة من البوليفونية الى اسلوب الآربيج ، وتظل تعتمد على

الآربيج فى القسم الثانى أيضا ، أما فى القسم الثالث "الكادينزا" فتتحول المصاحبة الى أسلوب التآلفات العمودية .

٦ – **تعدد التصويت** : يظهر بشكل مكثف فى أول ٤ موازير وتقل كثافته تدريجيا حتى يعود مرة اخرى مكثفا فى الكادينزا .

٧ – **القفلات** : فى القسم الأول قفلة نصفية صريحة ، والقفلة فى القسم الثانى تامه فى سلم صول الكبير .

اللحن : يجمع هذا الجزء من اللحن ما بين الشاعرية والآداء التقنى العالى والقفزات المفاجئة واللمسات الكروماتيكية المنطقية

الحليات : استخدم حلية "الزغردة"(Trill) ، كما استخدم حلية "جربتو"ويرمز لهذه الحلية بالشكل ∽ .

كما غلب على المؤلفة استخدام أسلوب ال (Legato) وهو الأداء المتصل ، وهنا يجب على العازف التنفس بالطريقة الصحيحة عن طريق استخدام الحجاب الحاجز ، ويكون عفق الأصابع متساوى مع أداء النغمات مما يتطلب مرونه الشفاه وحركة الفك واتجاه تيار الهواء ومرونه في حركة الأصابع لانتقال بين النغمات سواء سلمية أو قفزات.

مقدمة وتنويعات في مي الصغيرمصنف ١٦٠ لآلة الفلوت لفرانز شوبيرت

Variation for flute and piano D 802,Op.post.160

يعد هذا العمل من أصعب الاعمال التى كتبت لالة الفلوت فى العصر الرومانتيكي لانه واكب مرحلة تطور الة الفلوت ، كتب شوبيرت هذه التنويعات عام ١٨٢٤ أى قبل ظهور أول فلوت مطور لبوهم ١٨٢٩ وبذلك لم يعاصر الفلوت الحديث ، كتب شوبيرت هذه التنويعات على لحن مستوحي من واحدة من أشهر مجموعة أغانيه والتى كتبها عام ١٩٣٢ وتسمى الطحانة الحسناء (Die Schone Mullerin) ، وهى من أشعار موللر Muller واللحن مأخؤذ من أغنية Trockne Blumen ، وقد أهد شوبيرت هذا العمل الى العازف الماهر فرنند بوجنر Ferdinand Bogener .

ويوجد في هذا العمل سبعة تنويعات في سلم مي الصغير ويوجد في هذا العمل الكثير من أساليب النطق والأداء التعبيري الذى يحتاج الى البراعة والتركيز أثناء الأداء.

المقدمة Introduction : وتنقسم الى ثلاثة أقسام:

القسم الآول من المازوره (٣ – ٨) ، القسم الثاني من المازورة (١٢ – ٢٤) ، القسم الثالث من أناكروز (٢٦ – ٣٧).

السلم : مى الصغير

السرعة : Andante

الميزان : 4/4

الايقاع : يعتمد الايقاع فى البداية على علامة البلانش .. ولكن فى النهاية تبدا التقسيمات الايقاعية فى علامة النوار فى الظهور .

المصاحبة : تحتوى المصاحبة لهذه المقدمة على قدر كبير من اسلوب الكونتربوينت .. والحوارات بين صوت الفلوت والمصاحبة بصوت البيانو .

تعدد التصويت : تحتوى القطعة على العديد من اماكن ومساحات وتنوع تعدد التصويت .. بالاضافة الى الغنائية السائدة بها .

القفلات : انتهى القسم الاول من المقدمة بقفلة تامة فى سلم مى الصغير ، اما القسم الثانى فقد انتهى بقفلة نصفية على الدرجة الثالثة فى سلم مى الصغير ، واللازمة الفاصلة بين القسم الثانى والثالث انتهت بقفلة نصفية فى سلم مى الصغير ، اما القسم الثالث فقد انتهى بقفلة نصفية فى سلم مى الصغير تقوم بالتمهيد لدخول التيمة .

اللحن : لحن غنائي بنسبة كبيرة .. يحتوى على اشكال ايقاعية بطيئة مع سرعة بطيئة تثير التأمل وتساعد على الاسترخاء ، وهذا اللحن يعبر تماما عن اسلوب شوبيرت الغزير الغنائية فى التأليف ، كما تميز بالحركة السلمية والقفزات الصاعدة والهابطة مع لمس لبعض السلالم ، كما استخدم أسلوب المحاكاه بين الفلوت والبيانو.

الحليات : لم يستخدم شوبرت حليات صريحة ولكن الايقاع الداخلى نفسه يوحى فى السمع باساليب وطعم الحليات .

يعتمد المؤلف هنا بشكل كبير على اسلوب الآداء المتصل فى التعبير باساليب النطق .

النتائج :

لقد حقق البحث نتائجه من خلال النقاط التالية :

- اظهر البحث فى الجزء النظرى السمات الواضحة لمؤلفات العصر الرومانتيكي حيث اتسمت بحرية الشكل والتصميم وكانت شخصية وعاطفية ، حيث كانت الالحان غنائية ، بها الكثير من التناقضات اللونية والكثير من الدرامية والاستخدام الكثير للتقنيات العزفية ، وهذا طبعا بالاضافة الى ما تم ذكره بالتفصيل سابقا فى هذا الجزء .
- وقد اوضح البحث ايضا التطور التاريخى للتنويعات حيث انه بدا من عصر النهضة باختلافات فى الكونتربوينت بين التنويعات على اساس واحد ، اما فى عصر الباروك اصبح الملحنين مغرمين ببناء التنويعات على اشكال لحنية مختصرة ومكررة ، اما فى العصر الكلاسيكى والرومانتيكي اصبحت التنويعات اكثر حرية من ذى قبل .
- اما عن السمات التى ميزت مؤلفات بوهم كما اشرنا ضمنيا فى التعريف به سابقا انه كونه صانعا لآلة الفلوت فكان يؤلف ولديه معرفة تامة بميكانيكية الآلة وجميع تفاصيلها وامكانياتها حيث اظهرت المؤلفة التى نحن بصددها مدي تباين تنويعه ما بين الشاعرية الغنائية وما بين التقنيات المرتفعة التى تظهر مدى كفاءة المؤدى.
- أما شوبرت فيتميز أسلوبه كما هو واضح فى التنويع وفى معظم اعماله حيث كان متاثرا بشعراء عصره فاصبح اسلوبه سلس وسهل ، وهذا ما يطلق عليه الاسلوب الطبيعى .
- أما عن الفرق بين اسلوبهما فهو طبيعة التنشئة الموسيقية لدى كلا منهما حيث اتى اسلوب بوهم فى التاليف متاثرا ومستفيدا كثيرا من علمه بصناعة الفلوت ،وايضا موهبته الفذة ، اما شوبرت فكان مؤلفا اساسا وكرس حياته كلها للتاليف فكانت التجربة الفنية لديه اعمق واغنى وكان غزير الانتاج فى حياته .

ثانيا : توصيات البحث المقترحة :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

١ – دراسة تاريخ وسمات العصر الرومانتيك ليؤدى المؤلفة بالشكل المطلوب.

٢ – الاهتمام بتاريخ تطور آلة الفلوت للوصول الى أفضل أداء لها .

٣ – يجب على المؤدى أن يراعى أسلوب مطابع المؤلفة وطبيعة الآلة التى يعزف عليها وسمات وأسلوب المؤلف الذى تنسب اليه المؤلفة حتى يدرك الإحساس بروح ذلك العصر .

٤ – دراسة أنواع وأشكال الزخارف اللحنية لكى يستطيع المؤدى الأداء بشكل صحيح .

المراجع :

١ – أحمد محمد سعيد شوقي ، تنمية الأداء لدارس الفلوت من خلال مؤلفات فريدريك كولاو ، رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١.

٢ – نهلة على عبد المؤمن بكير : " دراسة لبعض الآعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريس للطالب المبتدئ" ، رسالة ماجستير – كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،٢٠٠٣.

3- Many articles on the subject can be found in Claudio Paradiso, ed. Il flauto in Italia (Roma, Istituto Poligrafico e Zecca dello Stato S.P.A., 2005) – Gianni, Lazzari, Il flauto traverso (Torino, EDT, 2003)

4 - Theobald spelled his last name in the early years with “6”, later with “oe”. “Boehm” is used consistently throughout his publications.

ملخص البحث

التقنيات العزفية والتعبيرية من خلال المقدمة وتنويعاتها عند كل من ثيوبلد بوهم وفرانز شوبيرت لآلة الفلوت

(دراسة مقارنة)

عندما نتحدث عن تنويعات الفلوت في عصر الرومانتيك وهى أحد أهم الصيغ الآلية بشكل عام ولآلة الفلوت بشكل خاص لابد من تتبع تطور هذا القالب في البلدان المختلفة وخلال العصور المختلفة.

ويتطلب أداء التنويعات تفهما جيدا من العازف لخصائص أسلوب المؤلف من خلال التعرف على الدقائق الفنية للعمل نفسه حتى يتمكن من الأداء بسهولة وإتقان العزف .

لذا فقد اتجهت الباحثة لعمل دراسة مقارنة بين أسلوب الأداء لدى كل من بوهم وشوبيرت للتعرف على أسلوب كل منهما الخاص والمميز في التأليف و الأداء ليتمكن مؤدى هذه التنويعات من إعطاء كل منهما أسلوبه وسماته وطابعه المميز.

ينقسم البحث الى جزئين :

الجزء الأول : الإطار النظرى ويشمل سمات العصر الرمانتيك وتنويعات كلا من ثيوبلد بوهم وفرانز شوبيرت.

الجزء الثانى : الإطار التطبيقى ويشمل تحليل تلك العينة المنتقاة لإبراز أسلوب كل من بوهم وشوبيرت على حدا ، ثم إيضاح أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال تحليل التنويعات المختارة لكل منهما لآلة الفلوت ، ثم عرض أهم النتائج التي توصل لها الباحث واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع وملخص البحث.

Research Summary

Performance and expression techniques in introduction and variations for flute by Theobald Boehm and Franz Schubert

(A comparative Study)

When we talk about the variations of the flute in the era of romanticism, which is one of the most important mechanical formulas in general and the flute instrument in particular, it is necessary to follow the development of this template in different .countries and during different eras

The performance of variations requires a good understanding by the player of the characteristics of the author's style by recognizing the technical subtleties of the work .itself so that he can perform easily and master the playing

Therefore, the researcher went to conduct a comparative study between the performance style of Bohm and Schubert to identify their own distinctive style of composition and performance so that the performer of these variations could give each of them his own .style, characteristics and distinctive character

:The research is divided into two parts

Part one: Theoretical framework and includes the features of the Romanesque period .and the variants of Theobald Bohm and Franz Schubert

The second part: the applied framework and includes the analysis of that selected sample to highlight the style of each of Bohm and Schubert separately, then clarify the similarities and differences between them by analyzing the variants selected for each of them for the flute instrument, then presenting the most important results reached by the researcher and concluded the research with recommendations, then references and a . summary of the research